

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

والمحفوظ في البيت الذي أنشده : واسكُتْ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَمْ تَسْمَعْ .
وأنشد أبو عبيد لمسكين : .

(وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّرَّ بِعَيْنِ الْحَيِّ يَبْدَأُهُ صِغَارُهُ °) ع : وقبله : .
(سَائِلٌ شَيْبَابِي هَلْ أَسَأْتُ ... مِسَاكَهُ أَوْ ذَلَّ جَارُهُ °) .
(مَا إِنَّ مَلَكَتُ الْمَالَ إِلَّا ... كَانَ لِي وَلَهُ خِيَارُهُ °) .
(وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّرَّ ...) .

وأنشد أبو عبيد لعديّ بن زيد : .

(شَطَّ وَصَلُّ السَّذِيِّ تُرِيدَانِ مَنْنِي ... وَصَغِيرُ الْأُمُورِ يَجْنِي الْكَبِيرَا) .
وبعده : .

(إِنَّ لِّلدَّهْرِ صَوْلَةً فَاحْذَرْنَهَا ... لَا تَبْدِيتَنَّ قَدْ أَمِنْتَ
الدُّهُورَا) .

(قَدْ يَبْدِيتُ الْفَتَى صَحِيحًا فَيَرْوِي ... الزم البرّ في الفؤادِ صَمِيرًا) .
(لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ ... نَغْصَصَ الْمَوْتَ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا) .

قال أبو عبيد : وفي حديث مرفوع أو عن بعض الصحابة : (مَكَارِمُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةُ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ وَتَعْفُو عَمَّنْ
طَلَمَكَ)